

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[328] عبدة بايعوا ايهما شئتم فقال لا واٍ لا نتولى هذا الامر عليك وأنت أفضل المهاجرين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة وهي أفضل الدين أبسط يدك فلما بسط يده لبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عقتك عقاق انفتت على ابن عمك الامارة فقال اسديدين خضير رئيس الاوس لاصحابه واٍ لئن لم تبايعوه ليكون للخزرج عليكم الفضيلة فقاموا فبايعوا ابا بكر فانكر على سعد بن عبادة والخزرج ما أجمعوا عليه وأقبل الناس يبايعون ابا بكر من كل جانب ثم حمل سعد بن عبادة إلى داره فبقى اياما وارسل إليه أبو بكر لبايع فقال لا واٍ حتى ارميكم بما في كنانتي واخضب سنان رمحي واضرب بسيفي ما اطاعني واقتلكم باهل بيتي ومن تبعني ولو اجتمع معكم الجن والانس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي فقال عمر لا ندعه حتى يبايع فقال بشير ابن سعد انه قد لج وليس بمبايع لكم حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه أهل بيته وطائفة من عشيرته ولا يضركم تركه إنما هو رجل واحد فاتركوه وجاءت أسلم فبايعت فقوى بهم جانب ابي بكر وبايعه الناس. وروى أبو جعفر الطبري في التاريخ أيضا " عن ابن عباس قال: قال عمر ابن الخطاب يوما " على المنبر انه بلغني ان قائلًا منكم يقول لو مات أمير المؤمنين بايعت فلانا " فلا يغرنى امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت له فلتة فلقد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه الاعناق كابى بكر وانه كان من خيرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا والزبير تخلفا عنا في بيت فاطمة ومن معهما وتخلف عنا الانصار واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نحوهم فلقينا رجلا صالحا من الانصار قد شهدا بدرا " احدهما عويم بن ساعدة والثاني معن بن عدي فقالا لنا ارجعوا فاقضوا امركم بينكم فاتينا الانصار وهم مجتمعون في سقيفة بنى ساعدة وبين اظهريهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة وجمع فقام رجل منهم فحمد الله واثنى